عدد يناير - فبراير ٢٠٢٤

القديس البابا كيرلس السادس

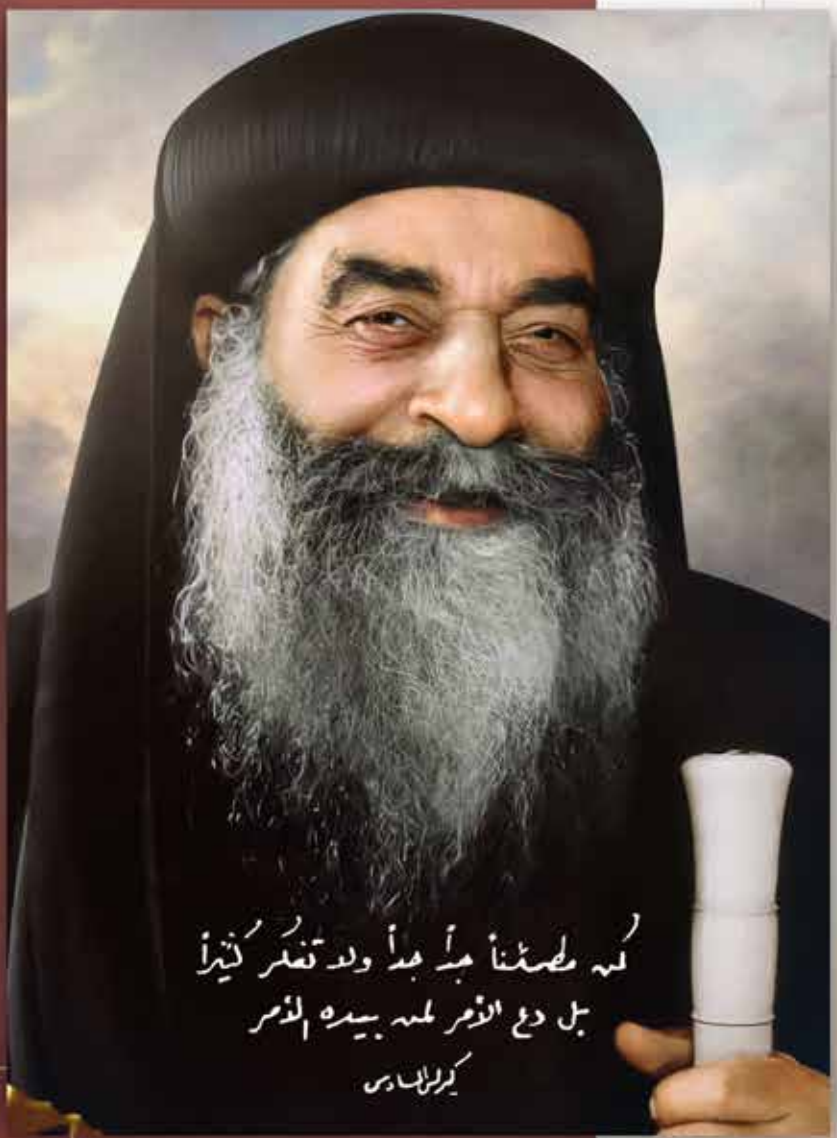

نيافة الأنبا إرميا

الأسقف العام

رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

وجميع العاملين بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وقناة ME Sat

وأسرة مجلة "مصر الحلوة"

ينعون

مثلث الرحمات نيافة الأنبا بيسنتي

أسقف حلوان والمعصرة والتبين و ١٥ مايو

يتقدمون بخالص العزاء

لقداسة البابا أنبا تواضروس الثاني

ولشعب الايبارشية ولكل أبنائه ومحبيه.

في هذا العدد

+ **قداسة البابا تواضروس الثاني**
يستقبل د. أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة
ووفد برنامج الدبلوماسية الشباب ٨

+ **قداسة البابا تواضروس الثاني**
يلتقي المنسقين الإعلاميين للإيبارشيات ٨

+ **لقاء لجنة العلاقات العامة بالمجمع المقدس**
بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي ١٠

+ **لقاء تدشين كتاب التاريخ "للعميد بن المكين"**
بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي ١١

+ **الإحتفال بتسليم جائزة المركز الثقافي القبطي**
الأرثوذكسي للثقافة والعلوم والخدمات الإنسانية
(جائزة علا غبور) ١٢

اقرأ لهؤلاء

قداسة
البابا شنودة

نيافة
الأنبا بنيامين

نيافة
الأنبا إرميا

دياكون
زكريا عبد السيد

مجلة شهرية
ثقافية - اجتماعية - متنوعة

يُصدرها
المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

أسسها
الحبر الجليل الأنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

رئيس التحرير:
دياكون/ زكريا عبد السيد
الباحث بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

التصميم والإخراج الفني:
هاني مرجان

كتابة وتنسيق:
جوزيف سعد

للتواصل بأيّ باب من المجلة، أو الاستفادة بخِدْماتها، يرجى إرسال العمل المطلوب نشره،
أو الاقتراح أو السؤال على بريدها الإلكتروني: Masr7elwa@copticc.org
مشفوعاً بصورة شخصية حديثة وأخرى للبطاقة الشخصية، وذلك لضمان جِدية المرسِل وإلا لن تلتفت المجلة،
آسفةً، إلى مضمون الرسالة. www.facebook.com/MasrEl7elwaMag www.twitter.com/MasrEl7elwaMag

رؤية عملية للفضيلة

بقلم: نيافة الأنبا بنيامين
مطران المنوفية

في بعض الفلسفات ترى أن الفضيلة هي مجرد أخلاقيات كما يرون الصدق والأمانة والرقة في التعامل والتحنن ولكن الرؤية العملية للفضيلة كحياة نقية ومقدسة وملكًا لله بعمل النعمة الإلهية بروح الله القدوس فالفضيلة ليست مجرد سلوكيات خارجية مرئية ولكن قيمتها في العمق الداخلي في القلب والقناعة الكاملة الداخلية كخبرة حياة سمائية في حياتنا اليومية لتشكيل إنساننا الداخلي ليحمل صورة مسيحنا القدوس في الحياة والتقوى كما ورد في (٢بط ١ : ٣) "كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ ٱلْإِلَهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَٱلتَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ ٱلَّذِي دَعَانَا بِٱلْمَجْدِ وَٱلْفَضِيلَةِ"...

لذلك الفضيلة بهذا المعنى تُزين الإنسان الروحي ليتسربل بطبيعة روحية من خلال وداعته وبساطته وصبره واحتماله وطول أناته لذلك يكمل القديس بطرس فيقول "لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ ٱلطَّبِيعَةِ ٱلْإِلَهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ ٱلْفَسَادِ ٱلَّذِي فِي ٱلْعَالَمِ بِٱلشَّهْوَةِ" (٢بط ١ : ٤).

ويقول القديس غريغوريوس أسقف نيصص (النفس التي تسعى في الفضيلة الحقه يكون لها شركة عملية وواقعية مع الله لأنه هو المصدر والفضيلة الحقيقية اللانهائية) لأن إنفتاح النفس على الله ليُشرق بنوره عليها ويسكب فرحه وسلامه فيها وهذا ما يؤكده الشيخ الروحاني بقوله "الفضيلة هي حكمة القلب وحيثما توجد فالله يسكن هناك لذلك فهي مفتاح ملكوت السموات والفضيلة هي الهذيذ بالصلاة إلى الله وتكمل بعرق الإنسان فيبلغ بقوة الله ومراحمه إلى الأسرار السمائية"... وهنا يظهر السؤال: كيف يقتني المؤمن الفضيلة كحياة؟!!

(١) الجانب الأيجابي في الحياة التقوية: وتعتمد على كلمة الله "ٱلَّذِي يَصْنَعُ مَشِيئَةَ ٱللهِ فَيَثْبُتُ إِلَى ٱلْأَبَدِ" (ايو ٢ : ١٧) وأيضًا (مز١٥) "يَارَبُّ، مَنْ يَنْزِلُ فِي مَسْكَنِكَ؟ مَنْ يَسْكُنُ فِي جَبَلِ قُدْسِكَ ٱلسَّالِكُ بِٱلْكَمَالِ، وَٱلْعَامِلُ ٱلْحَقَّ وَٱلْمُتَكَلِّمُ بِٱلصِّدْقِ فِي قَلْبِهِ..." فلا يكفي أن يمتنع الإنسان عن الرذيلة والشر ولكن أيضًا بالسلوك في طريق الكمال الروحي وفي ذلك يقول القديس جيروم (ربما يقول قائل أنني لا أصنع شراً وبلا خطية ولكن هذا ليس كافيًا فلابد أن يكمل بعمل الخير ولابد أن تبدأ حياة الفضيلة بأن نريدها فنحياها بقوة الله رغم محاولات عدو الخير وقتاله فننجو من الدينونة بجهاد قوي) وهذا يقودنا إلى نقطة هامة وهي: ضرورة التدرج في الفضيلة وهذا ما أسماه القديسون (سُلَّم الفضيلة) وكمثال ما ورد في (مت ٥ : ٤٤) "سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لَاعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ ٱلَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ" وهذا نوع من الصعود على سُلم الفضيلة ولكن لابد أن يسبقه كراهية الخطية وإستبعادها من الشر وكل صوره.

(٢) الجانب الثاني: الجهاد السلبي: ودائمًا ننظر لهذا الجانب أنه وسيلة ضرورية للوصول للجهاد الإيجابي الذي هو الهدف لذلك يقول الرب "لَا تُحِبُّوا ٱلْعَالَمَ وَلَا ٱلْأَشْيَاءَ ٱلَّتِي فِي ٱلْعَالَمِ" (١يو ٢ : ١٥)، كذلك يقول الرب (السالك بالكمال بلا لوم) لذلك يقول الأباء (إن شاء أحد أن يقتني الفضيلة فلابد أن يمقت الرذيلة التي تضادها فإن شئت أن تقتني الأتضاع فلابد أن تبغض الكبرياء ومن يشاء أن يكون عفيفًا فلابد أن يكره ويرفض الشهوة والزنا وإن شئت أن تحب العطاء فلابد أن تُبغض الأنانية وحب الأخذ وبالقياس على ذلك بقية الفضائل مثل الوداعة فيبغض الغضب ومن يريد أن يضبط لسانه فلابد أن يسد أذنيه لئلا يسمع ما يستوجب الرد ولكي نقدر أن نفعل كل ذلك لابد من تنفيذ "من يسكن في جبل الرب الذي لايشي بلسانه ولا يصنع شرًا بصاحبه ولايحمل تعييراً لقريبه وماله يُعطيه للرب ولا يأخذ رشوة").

التوبة باب الرحمة

بقلم: نيافة الأنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

بدأت كنائس الشرق منذ الإثنين الماضي "صوم أهل نينوى"، المعروف أيضًا باسم "صوم يونان"، ومدته ثلاثة أيام، ليعقبها احتفال بفطره (فصح يونان) يوم الخميس. و"يونان" – ومعنى اسمه "حمامة" – هو "يونان بن أَمِتّاي" من سِبط "زَبُولُون" أحد أسباط بني إسرائيل الاثني عشَر، من مدينة "جَتّ حافَر" التي تبعد ثلاثة أميال عن مدينة "الناصرة"، جاء نبيًّا (ما بين ٧٩٣-٧٣٥ ق. م.) إلى مملكة "إسرائيل" المنقسمة عن مملكة "يهوذا" في عهد "رَحُبْعام الملك" ابن "سليمان الملك الحكيم"، وعاش قرابة مئة عام.

أما فطر هذا الصوم، فهو تَذكار لعبور "يونان" النبيّ من داخل الحوت الذي ابتلعه إلى الخارج، وعبور أهل "نينوى" من شرورهم وعقوبتها إلى نيل الصفح والمغفرة بتوبتهم جميعًا؛ وكلاهما يمثل الانتقال من الموت إلى الحياة. وبالكتاب المقدس سفر يعرض لنا قصة يونان وأهل نينوى. وقد عرَفت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية أن تصوم ثلاثة أيام "صوم أهل نينوى" في عهد البابا أبرآم "ابن زرعة"، الثاني والستين في بطاركة الكرازة المَرقسية، حيث يسبق الصوم الكبير بأسبوعين، وهو صوم "العودة إلى الله" بترك الشر والخطيئة والسير في طريق التوبة والفضيلة.

الله محب البشر

وعلى مدى التاريخ الإنسانيّ منذ خلقة الإنسان، ومحبة الله لخليقته تتردد أصداؤها فيها وفي الأحداث التي تمر بحياة البشر؛ وما قصة "يونان" و "أهل نينوى" إلا تَجَلٍّ من تجليات هذه المحبة الإلهية الفياضة. لقد أحب الله "يونان" النبيّ على الرغم من هربه من الرسالة التي ائتمنه الله عليها وحمَّله بها: وهي أن يذهب إلى أهل نينوى وينادي فيها بإنذارات الله إليهم ونتائج شرورهم. لكن "يونان" قرر الهروب من الله!!! فما كان من محبة الله له إلا أنها اجتذبته مرة ثانية وردته إلى رسالته النبوية ودوره تجاه أولئك البشر السالكين في دروب التيه

والبعد عن الله. ففي أثناء هروب "يونان"، اتجه إلى مدينة "تَرشيش" بحرًا، فهبت رياح عاصفة وهاج البحر حتى تعرضت السفينة للغرق!! ثم طُرح في البحر، فأعد الله حوتًا عظيمًا ابتلعه، ليظل في جوفه ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ!!! وأمسى الحوت طوال الأيام الثلاثة مكانًا للصلاة!!! لقد أخذ "يونان" يرفع من جوف الحوت قلبه إلى الله بصلاة عميقة قال فيها: "دعوتُ من ضيقي الرب، فاستجابني. صرختُ من جوف الهاوية، فسمعتَ صوتي... حين أَعيَت فيَّ نفسي ذكرتُ الرب، فجاءت إليك صلاتي إلى هيكل قدسك ..."؛ وكأن الحوت شعر بحرارة صلاة "يونان" فما كان منه إلا أن قذفه إلى البَر قرب مدينة "نينوى"!! وأسرع "يونان" بدخولها معلنًا إنذارات الله إلى أهلها بسبب خطاياهم وشرورهم.

أما محبة الله لأهل نينوى، فقد تجلت في إرساله إليهم نبيًّا يحمل رسالة من خمس كلمات: "بعد أربعين يومًا تنقلب نينوى"!!! إن الله لا يرغب موتا أبديًّا للخاطئ، بل يسعى لخلاص البشر من أجل حياة أبدية سعيدة لهم في السماء، فهو: "الذي يريد أن جميع الناس يَخْلُصون، وإلى معرفة الحق يُقْبِلون". وما إن سمِع أهل نينوى بمناداة "يونان" حتى سارعوا في توبة جماعية عظيمة، بالصوم والصلوات والتذللات والندم والدموع والتضرعات، فنظر الله إلى عمق توبتهم وتحنن عليهم من فيض شفقته حتى قال لـ"يونان": "أفلا أُشفق أنا على نينوى المدينة العظيمة التي يوجد فيها أكثر من اثنتَي عشرة رِبوة من الناس الذين لا يَعرِفون يمينهم من شِمالهم، وبهائمُ كثيرة؟"!!

إن التوبة هي الطريق الذي يجب على الإنسان أن يسلكه من أجل الفوز بمراحم الله، ولذا يقول "مار إسحاق السرياني": "التوبة هي باب الرحمة المفتوح للذين يريدونه"، ويقول "القديس أكليمَندُس الإسكندريّ" عن حنان الله: "لا يذكر استحقاقاتنا الرديئة، بل لا يزال يتحنن علينا ويحثنا على التوبة". والتوبة، لا لحظات أو حالة تعاش وتمضي، بل هي حياة كاملة يعيش فيها الإنسان حتى لحظة انتقاله من هذا العالم.

كل عام وجميعكم بخير

قداسة البابا تواضروس الثاني يستقبل د. أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة ووفد برنامج الدبلوماسية الشباب يوم ٢٠٢٤/٢/١

أهم ماجاء في كلمة قداسة البابا تواضروس:

- مصر مر عليها ٧ حضارات (الفرعونية - المسيحية - الأسلامية - الشرق أوسطية - الرومانية - اليونانية - لأفريقية).
- علم مصر يحتوي على كل المصريين من خلال الوانه الأربعة: سكان النيل يمثلهم اللون الأسود لون تربة الأرض وسكان البحر الأحمر وسيناء يمثلهم اللون الأحمر وسكان السواحل الشمالية على البحر المتوسط يمثلهم اللون الأبيض وسكان الصحراء وأهمهم قواته المسلحة يمثلهم النسر الأصفر.
- مصر هي البلد الوحيدة التي اختارها السيد المسيح ليهرب إليها مع العائلة المقدسة وقد تحركت إلى مصر وباركت أرض مصر وأقامت بها ٣ سنوات و١٠ شهور و٣ أيام.
- في القرن السابع دخل الإسلام مصر وأصبح منضم للحضارة وظهرت مجموعة كتب سُميت "كتب السلالم" وهي اللغة العربية مكتوبة بحروف قبطية.
- الكنيسة لها ثلاث أدوار رئيسية (خدمة المسيحيين - خدمة المجتمع - خدمة الوطن).
- نأخذ من النيل أربع هدايا (روح العبادة - الوحدة الوطنية - العطاء من الماء - جمال الطبيعة).

قداسة البابا تواضروس الثاني يلتقي المنسقين الإعلاميين للإيبارشيات:

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة مساء يوم الاثنين ١٢ /٢/٢٠٢٤م المنسقين الإعلاميين لإيبارشيات وأديرة الكنيسة القبطية داخل مصر، وذلك في ختام اللقاء الدوري للمنسقين الإعلاميين الذي نظّمه المركز الإعلامي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، فى المقر البابوي، في إطار الاحتفال بمرور ١٠ سنوات على إنشاء المركز، تضمن اللقاء عرضًا لمشروع جديد وهو مشروع

"اعرف إيبارشيتك"، ومحاضرة عن "السوشيال ميديا أداة للخدمة - رؤية"، وتقديم للمرحلة الرابعة من مشروع "١٠٠٠ معلم كنسي"، وندوة عن "أخبار الإيبارشيات - تواصل ومشاركة".

كما اشتمل اللقاء على زيارة ميدانية لمقر المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية، ومقر سكرتارية قداسة البابا حيث استمع المنسقون الإعلاميين إلى عروض تقديمية لرؤية العمل بهما.

واختتم اليوم بلقاء مع قداسة البابا، تحدث خلاله عن "آليات العمل الرعوي المؤسسي بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية" ، حيث تناول قداسته الرؤى والجهود التي تجري في الكنيسة، بغية تطوير العمل الرعوي بكافة مناحيه، راصدً بعض ملامح من هذه الجهود، من بينها:

١- اللوائح الجديدة: لتنظيم العمل الكنسي بكافة فروعه.

٢- المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية: بهدف تطوير العمل الخدمي داخل الكنيسة، بما يتناسب مع متغيرات العصر، والأخذ أساليب الإدارة الحديثة.

٣- مركز لوجوس للمؤتمرات: لإيجاد مكان لائق لعمل فعاليات الكنيسة تتناسب مع مكانة الكنيسة القبطية.

٤- ملتقيات الشباب: بهدف ربط شباب المهجر بكنيستهم الأم، وتأصيل ارتباط شباب الكنيسة في مصر بكنيستهم.

٥- تأهيل الكهنة الجدد: لإكسابهم خبرات رعوية متنوعة من خلال كورسات في التدبير الكنسي والتنمية والمشورة.

٦- سيمينارات المجمع المقدس: بهدف عمل دراسات مركزة في موضوع رعوي معين، من منطلق الأهمية الكبرى للدراسة المستمرة لقيادات الكنيسة.

٧- المؤسسات: مثل المكتبة البابوية بهدف أن يكون للكنيسة القبطية مكتبة تليق بتاريخها وعراقتها.

٨- مكتب ملتقيات لوجوس: الذي جاءت كضرورة لتنظيم الملتقيات الشبابية ووضع رؤية لها.

٩- مكتب لتنظيم أسابيع الخدمة: وذلك للخدام والشباب من إيبارشياتنا بالخارج الذين يأتون لتقديم خدمات متنوعة في كنائسنا بقرى ومراكز ومدن مصر.

١٠- استضافة فاعليات عالمية: مثل استضافة الكنيسة القبطية اجتماعات مجلس كنائس الشرق الأوسط، وقريباً سنستضيف اجتماعات مجلس الكنائس العالمي.

لقاء لجنة العلاقات العامة للمجمع المقدس بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

استضاف المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي برئاسة نيافة الحبر الجليل أنبا إرميا الأسقف العام، لقاءً للجنة العلاقات العامة للمجمع المقدس، وذلك يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/٢/١م، وقد تضمن اللقاء الكلمات الآتية:

كلمة ترحيب بالحضور من نيافة الحبر الجليل أنبا بيمن مطران نقادة وقوص رئيس دير رئيس الملائكة الجليل ميخائيل ببرية الأساس - مقرر لجنة العلاقات العامة، وكلمة بعنوان "الكنيسة والمجتمع في ظل الظروف الاقتصادية" لنيافة الحبر الجليل أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، وكلمة بعنوان "البناء النفسي للخادم المجتمعي" لمعالي السفيرة نبيلة مكرم وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج سابقًا.

وتضمن اللقاء أيضًا كلمة بعنوان "الرؤية المستقبلية للجنة العلاقات العامة" لنيافة الحبر الجليل أنبا إكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر - المُقرر المساعد للجنة العلاقات العامة، وعرض وتبادل خبرات بين الإيبارشيات بشأن العمل المجتمعي الفترة السابقة، وعمل الخادم المجتمعي "خبرة تطبيقية إيبارشية شبرا الخيمة" لنيافة الحبر الجليل أنبا مرقس مطران شبرا الخيمة وتوابعها. واختتم اللقاء في المقر البابوي بالعباسية لنيل بركة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم أنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، حيثُ عقد لقاء حواري مع قداسته، وتم عرض فيلم تسجيلي عن أعمال اللجنة خلال الفترة الماضية، ومُشاركة الإيبارشيات في الانتخابات الرئاسية الماضية، واختتم اللقاء بكلمة لقداسة البابا.

الكنيسة والمجتمع في ظل الظروف الإقتصادية الحالية .....
كلمة نيافة الأنبا إرميا ....
الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي ....
في لقاء لجنة العلاقات العامة بالمجمع المقدس

أشكر سيدنا المطران نيافة الحبر الجليل الأنبا بيمن مقرر لجنة العلاقات العامة بالمجمع المقدس لاختياره هذا المكان لنجتمع في هذه اللجنة العظيمة التي عملت عملاً جليلاً وأثرت في المجتمع المصري بكل أطيافه في اللحظة الحاسمة التي احتاجت فيها مصر شعبها بمسيحييه ومسلميه للاختيار في الإنتخابات الرئاسية لفترة جديدة للرئيس عبد الفتاح السيسي. وكنا قد اجتمعنا في الخطاطبة قبلها. وهذا الكلام يتم برعاية صاحب القداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني، الذي يسعى دائمًا ويرسخ في قلوبنا جميعًا محبة هذا الوطن والتفاعل في عمل الأمور الموجودة فيه وأرحب أيضاً بسيدنا الحبر الجليل الأنبا اكليمندس وسيدنا الحبر الجليل الأنبا فام أعضاء هذه اللجنة والذين حضروا معنا في هذا اليوم.

وأرحب باسمكم جميعًا معالي السفيرة الوزيرة الزميلة المحبوبة لقلوبنا جميعًا الوزيرة/ نبيلة مكرم لوجودها باستمرار معنا في هذه اللجنة بكل علاقاتها الداخلية والخارجية والتي تقدم حبًا كثيرًا في أعمال خيرية كثيرة تُفيد الدولة وتُفيد الكنيسة، وأيضاً نرحب بالسادة النواب الحاضرين والسابقين وكل الخدام الذين جاءوا إلى هذا المكان لنشترك معًا في لقاء تاريخي بعد عمل تاريخي قدمتموه في كل القطر المصري.

أنا لا أريد أثني عليكم في كل ما قدمتم وما فعلتم. أن النجاح الذي أثر في مصر داخليًا وخارجيًا واستطعنا أن نصل إلى أمور مشرقة ومثمرة وضحت من هم الذين يحبون هذه الأرض. أنا سوف أتحدث معكم في موضوع صعب "الكنيسة والمجتمع في ظل الظروف الإقتصادية الحالية" وهذا موضوع صعب.

+ الأساس الكتابي:

قبل بداية حديثي سوف أذكر لكم عدة آيات من الكتاب المقدس:

- "أَقُولُ لَكُمْ: وَإِنْ كَانَ لاَ يَقُومُ وَيُعْطِيهِ لِكَوْنِهِ صَدِيقَهُ، فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ لَجَاجَتِهِ يَقُومُ وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ" (لو ١١ : ٨).
- "وَكُلُّ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَخَذَ الَّذِي لَكَ فَلاَ تُطَالِبْهُ" (لو ٦ : ٣٠).

• "مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلَا تَرُدَّهُ" (مت ٥ : ٤٢).

الثلاث آيات السابقة هم مناسبين تمامًا للوضع الذي تعيش فيه مصر.

+ الوضع الإقتصادي الحالي وتأثيره على الكنيسة:

الوضع الحالي عبارة عن ظروف إقتصادية صعبة جداً وسوف تزداد صعوبة في الفترة القادمة لدرجة أن الكنيسة سوف تتأثر كل أنشطتها بالدخل الذي يأتي إليها. أنا لن أتحدث عن مشكلة الدولار ولا مشكلة الأقتصاد ولكنني سوف أعرض عليكم ما كنت أفعلهُ في خدمة "أتحبني".

في شهر يناير الماضي كان تكلفة الـ ٢٠،٠٠٠ كرتونة ٢ مليون ونصف جنيه أما تكلفة اليوم الـ ٢٠،٠٠٠ كرتونة ٦ مليون جنيه. وفي ظل هذا الأرتفاع في الأسعار ما هو دور الكنيسة؟ ما هو دور الأب الأسقف؟ ما هو دوررنا كخدام وخادمات؟ ماذا نفعل؟.

الكنيسة سوف تتأثر وبالتالي سوف يتأثر المجتمع بناءً على ذلك. أن الأقتصاد متوقف ودورة رأس المال متوقفة وبالتالي التبرعات والعشور سوف تقل وهذا يعني أن التدهور الأقتصادي سوف يؤدي إلى تراجع إيرادات الأفراد والشركات والمصانع. وبالطبع فإن ذلك سوف يؤثر على القدرة على التبرع للكنيسة ودعمها ماليًا ونحنُ نعلم جيداً أن الكنيسة تعيش على التبرعات والعشور وهذا سوف يؤدي إلى تقليص تبرعات الأفراد وتوجيهها إلى أولويات أخرى. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى سوف يفرض هذا الواقع عزلة اجتماعية للبعض وانخفاض في مستوى حضور الناس إلى الكنيسة.

التدهور الإقتصادي سوف يؤدي إلى زيادة معدلات البطالة وتدهور مستوى المعيشة مما يؤثر على الأفراد في مستوى مشاركتهم في الأنشطة الكنسية، ومن الممكن أن نجد أن البعض لا يتمكن من المشاركة في الأنشطة الكنسية بسبب ضيق الوقت واتجاهه للعمل في أكثر من عمل أو يتأثر بالضغوط المالية. أن استجابة الكنيسة لهذه الأزمات والتفاعل معها ضروري. بحيث تصبح الكنيسة مصدر للدعم الأجتماعي للفرد والمجتمع. في ظل هذه الظروف الصعبة والتي تزداد صعوبة على كل الناس بإختلاف المستويات لأن الطبقة الوسطى أصبحت طبقة فقيرة، وبالتالي الطبقة الفقيرة كم وكم تكون. الكنيسة وظيفتها أن توفر المساعدات المادية أن استطاعت وتقدم المساعدات الروحية إلى الذين يحتاجون لدعم في هذه الفترة.

تدشين كتاب "التأريخ للمكين بن العميد" بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

أقام المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي فعاليات تدشين كتاب "التأريخ للمكين جرجس بن العميد" وذلك يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/٢/٨م، بحضور نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وعددكبير من المهتمين بالتاريخ والثقافة القبطية، وافتتح اللقاء نيافة الأنبا إرميا بكلمة ترحيبية لكل الحاضرين وقد تحدث أيضًا في اللقاء كل من:

+ أ. د. نجلاء حمدي بطرس
- الزميل العلمي بجامعة لوفان.
- الباحث ورئيس قسم الترجمة العلمية بالمعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية.
- رئيس قسم التراث الشرقي المسيحي بمعهد الدراسات القبطية.
- أستاذ التاريخ الكنسي بالكلية الاكليريكية والمعاهد اللاهوتية).

+ أ. د. وديع أبو الليف عوض

- الحاصل على دكتوراة في الدراسات الشرقية وعنوانها "الصفي بن العسال" القرن الـ١٣ عام ١٩٨٥م.
- منذ عام ١٩٨٦م أقام في المركز الفرنسيسكاني للدراسات الشرقية المسيحية والعمل الرئيسي هو البحث في الأدب العربي المسيحي وتحقيق النصوص الخاصة بالكُتّاب المسيحيين المختلفين المصريين بدءاً من القرن العاشر.

- تدريس مادة علم آباء الكنيسة "الباترولوجي".
- تنظيم المكتبات في المؤسسات الدينية المسيحية.

+ دياكون زكريا عبد السيد

- الباحث بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي.
- خادم بكنيسة مارمينا بشبر والسيدة العذراء بالدقي.
- دبلومة في اللاهوت من معهد الدراسات القبطية.
- مسؤول التاريخ الكنسي بأسقفية الشباب ومركز أبي سيفين للدراسات اللاهوتية بإيبارشية طموه.
- له العديد من المؤلفات والمقالات في مجلات أسقفية الشباب، وطني، الكرازة، رسالة المحبة.

+ د. مارتينو ديبز

- دكتوراة من جامعة البندقية عام ٢٠٠٧م.
- أستاذ مشارك في اللغة العربية وأدائها في الجامعة الكاثوليكية بميلانو.
- المدير العلمي لمؤسسة الواحة الدولية عام ٢٠١٩م.
- عضوًا زائرًا في معهد الدراسات المتقدمة في بريدستون وذلك بمدرسة الدراسات التاريخية.
- بدأ العمل على "تأريخ بن العميد" وقام مؤخرًا بتحقيق القسم الأول من آدم وحتى الأخمينيين عام ٢٠٢٣م.

ومن الضيوف الذين حضروا اللقاء

+ جناب الأب رفيق جريش القاصد الرسولي للروم الكاثوليك بمصر.
+ نيافة النائب الرسولي للاتين بمصر، ونائب مطران اللاتين بمصر.

إلى جانب نخبة من المتخصصين والباحثين من الكليات والمعاهد الدينية المتخصصة وشهدت الندوة أيضًا تكريمات للمشاركين والمساهمين في إثراء الحوار الثقافي التاريخي.

الإحتفال بتسليم جائزة المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي للثقافة والعلوم والخدمات الإنسانية (جائزة علا غبور)

حيثُ أقام المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/٢/١٣م احتفالية بمناسبة تسليم جائزة "**علا غبور**" لكل من:

+ **الأستاذ الدكتور/ شوقي شحاتة عبد المسيح** زميل كلية الجراحين الملكية بإنجلترا، استشاري الجراحة العامة ببورسعيد.

+ **الأستاذ الدكتور/ سامي فريد رزق** زميل كلية التخدير بإنجلترا

وقد قام بتسليم الجوائز للمكرمين أصحاب النيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد، الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي.

والقى نيافة الأنبا إرميا كلمة جاء فيها:

بسم الإله الواحد الذي نعبدهُ جميعًا. باسم سيدنا الأنبا تادرس مطران بورسعيد نرحب بكم في هذه الليلة المُباركة وترحب بجميع الحاضرين من السادة الوزراء السابقين وأعضاء مجلس الشيوخ والنواب السابقين ونرحب أيضًا بكل الحاضرين معنا وزملائي في المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي.

أيضًا باسم المجلس الأستشاري للمركز الثقافي نرحب بكم في هذه الاحتفالية الخاصة جدًا لنحتفل بجائزة علا غبور (جائزة المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي للثقافة والعلوم والخدمات الإنسانية).

الحقيقة علا جمعت بين الحب والعطاء وأدركت وهي على قيد الحياة أن حياة الإنسان لاتُقاس بالأيام والسنين بل بمقدار الحب والعطاء ورسمت لنفسها طريق استحق أن يكون طريقًا يسير على خطاه الآخرين، تمتعت بفضائل كثيرة أذكر فيها ثلاث فضائل (العفة – الرحمة – الحب)، كانت علا التي عملت معي في هذا المكان وأقول تعلمتُ منها كثيرًا في نشأة هذا المركز الثقافي الأرثوذكسي وكنتُ أراها تختفي عن الأعين وتعمل في صمت من أجل استكمال هذا الصرح.

كانت علا عفيفة النفس والقلب واللسان، كانت رحيمة مُترفقة بالآخرين لها قلب يحمل الحب للكل. قلب متسع في محبة دافئة للآخرين، لها محبة باذلة، كانت هي المُحرك الأول والدافع لهذا العمل الجبار الذي بدأته في مستشفى ٥٧٣٥٧ واستكملته معنا في هذا المكان. الحقيقة الكلام عن علا يأخذ وقت طويل ولكن كانت صاحبة فكرة هذه الجائزة فاستحقت أن تحمل اسمها ونحن نقول "ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد وما فعلته يدوم إلى الأبد".

وفي هذا العام يفوز بهذه الجائزة اثنين من الأساتذة العُظماء الذين حملوا في قلوبهم الحب وخدمة الآخرين والتضحية من أجل راحتهم وبذل الكثير لكي يفرح الآخرين واستطاعوا أيضًا أن يرسموا طريقًا يتبعه الآخرين. يعملوا في الخفاء من أجل الآخرين ويقدموا كل شئ بحب وعطاء دائم، تأخر تسليم هذه الجائزة لهما أكثر من عامين لظروف معينة ولكن حينما أراد الله أن نتقابل في هذا المركز مرة أخرى نستطيع أن نوفي جزء من حقهما وهما:

١- **الأستاذ الدكتور/ شوقي شحاتة عبد المسيح** زميل كلية الجراحين الملكية بإنجلترا، استشاري الجراحة العامة ببورسعيد.

٢- **الأستاذ الدكتور سامي فريد رزق** زميل كلية التخدير في إنجلترا وعضو كلية التخدير بالولايات المتحدة الأمريكية. ونحنُ قررنا أن نُعطي هذه الجائزة بعد ما اجتمعت لجنة اختيار الفائزين أكثر من مرة واستقر الرأي عليهما وتوج هذا الاحتفال حضور سيدنا الأنبا تادرس مطران بورسعيد الذي يعرف هؤلاء العائلتين لأنهما خدموا معه كثيرًا وشرف لنا أن يكون حاضر معنا مع الآباء الكهنة الحاضرين وكل ضيوفنا الحاضرين. وأشكر أيضًا الدكتورة منى ذكي شقيقة علا غبور التي تدعى علا ذكى غبور وأيضًا أشكر الأستاذ طارق ثابت العضو الأساسي والمهتم بمستشفى ٥٧٣٥٧ الذي حضر اليوم خصيصًا لكي يُشاركنا هذا الاحتفال. المكان الذي بدأت فيه علا غبور خدمتها وأشكركم جميعًا.

أما المكرمين فهما:

١- الأستاذ الدكتور شوقي شحاتة عبد المسيح

زميل كلية الجراحين الملكية بإنجلترا، استشاري الجراحة العامة ببورسعيد

- ولد في نوفمبر ١٩٣٦م بمحافظة بورسعيد، وظل يخدم ويعمل بها حتى عام ٢٠١٥م عندما انتقل للعيش في الولايات المتحدة الأمريكية عند أخته.
- حصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة القاهرة عام ١٩٦٢م، ودبلوم الجراحة العامة من جامعة القاهرة عام ١٩٦٢م، والمعادلة الإنجليزية TRAP Test عام ١٩٧٧م، كما حصل على المعادلة الأمريكية ECFMG عام ١٩٧٨م، وأخيراً حصل على زمالة كلية الجراحين البريطانية عام ١٩٨١م.
- حصل على الميدالية التقديرية لاشتراكه في حرب ١٩٧٣م.
- عمل استشاري جراحة عامة وجراحة الأوعية الدموية وجراحات الأطفال بالعديد من مستشفيات بورسعيد، كمستشفى بور فؤاد، ومستشفي الأميري، ومستشفى التضامن، ومستشفي الدليفراند.
- العمل بمستشفيات كوفتري وبرمنجهام لمدة ٦ سنوات ونصف في التخصصات الأتية: (جراحة عامة - جراحة الأوعية الدموية - جراحة الأطفال).
- قام بعمل أبحاث في مجالات جراحة الأوعية الدموية، الآم الساقين وأهميتها لجراحة الأوعية لدموية، ونشرت هذه الأبحاث في الجمعية الملكية للجراحين في برمنجهام وجمعية الجراحة المصرية.

وحالياً يقوم بالخدمة في كنائس نيوجيرسي في خدمة كبار السن.

٢- الأستاذ الدكتور سامي فريد رزق

زميل كلية التخدير بإنجلترا، وعضو كلية التخدير بالولايات المتحدة الأمريكية.

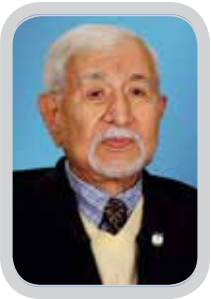

ولد في الزقازيق عام ١٩٣٦م، وأنتقل للعيش في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ١٩٧٦م ثلاثين عامًا. حصل على:

- بكالوريوس الطب جامعة عين شمس يونيه ١٩٥٨م - تخصص تخدير.
- دبلوم التخدير من القصر العيني عام ١٩٦٢م.
- زمالة كلية أخصائيين التخدير الملكية بلندن عام ١٩٧٢م.
- الزمالة من كلية الطب في نيويورك للتخدير عام ١٩٧٦م.
- معادلة كلية الطب بأمريكا ١٩٧٦م.

الوظائف التي شغرها:

- أخصائي تخدير في بعض مستشفيات القوات المسلحة مثل (مستشفى كوبري القبة، مستشفى غمرة العسكري، مستشفى الإسماعيلية العسكري أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣م).
- أخصائي تخدير في المستشفى الإيطالي في القاهرة بعد تقاعده من العمل بالقوات المسلحة.
- أخصائي أول تخدير في مستشفى سان جورج في لندن.
- أستاذ تخدير في بعض المستشفيات والمراكز الطبية الأمريكية منذ عام ١٩٨٠م.

أبحاثه:

- اكتشاف مرض يصيب فئة معينة من الزنوج أثناء التخدير يؤدي للوفاة ووضع طرق بديلة للتخدير لا تسبب الوفاة، وناقش هذا في أحد أبحاثه.
- تم اكتشاف دواء تخدير لبعض المرضى الذين يعانون من مرض بورفيريا ويتعرضون للوفاة بطرق التخدير العادية، وقدم هذا في أحد أبحاثه.
- شارك في بحث عن طرق وقاية أطباء التخدير من العدوى بالتهاب الكبد الوبائي أثناء عملهم.

خدمته:

- خدم بكنيسة السيدة العذراء الزيتون أثناء إقامته بمصر.
- رُسم دياكون بيد نيافة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة السابق، وخدم معه فترة بالولايات المتحدة الأمريكية.
- كان المشرف على المقر البابوي بنيوجيرسي وأمين الصندوق.
- وله خدمات عدة بكنيسة ماريوحنا ومريم المجدلية بنورث كاونتي بنيوجيرسي.
- لديه ابنة وابن يعمل طبيب عالمي في نيويورك في مجال تجميل جراحة الوجه.

خدمات جديدة بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

نظراً للظروف الإقتصادية التي تمر بها البلاد والتي يعاني منها أبناء الوطن وأبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فقد قام نيافة الحبر الجليل الأنبا إرميا بتأسيس بعض الخدمات الجديدة التي تُساهم في مساعدة أبناء الكنيسة في تحمل هذه الظروف الإقتصادية الصعبة ومن هذه الخدمات:

١- الدروس الخصوصية:

يقدم المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي حالياً الدروس الخصوصية لأبناء الشهادات العامة (إعدادي - ثانوي) في كافة المناهج وباستقدام أفضل المدرسين وهذه الخدمة تُقدم فقط لأبناء الكنيسة.

٢- أتيليه أتحبني:

نظراً لإرتفاع تكاليف شراء أو تأجير فساتين الأفراح ومستلزماتها، فإن المركز يقدم لخدمة المقبلين على الزواج كافة أنواع الفساتين ومستلزماتها وأيضًا مستلزمات أهل العروس والعريس مجانًا. وللتواصل من خلال الأرقام التالية:

ت/٠١٢١١٢٢٢٣٩٦ - ت/ ٠١٢١١٢٢٢٣٩٧ .

نيافة الأنبا إرميا

الأسقف العام

رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

وأسرتا المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

وقناة ME Sat

يتقدمون بخالص العزاء لصاحبي النيافة الحبر أنبا موسي أسقف عام الشباب وأنبا رفائيل أسقف عام كائس وسط القاهرة ومجمع المكرسات، في نياحة الأخت الفاضلة "تاسوني سارة" المكرسة بأسقفية الشباب رقدت في الرب في هدوء وبسلام الخادمة المباركة عن عمر بلغ ٦٣ سنة وبعد أن قضت في خدمة الكنيسة ما يقرب من ٢٨ سنة ككرسة في أسقفية الشباب، طالبين إلى الله نياحاً لروحها الطاهرة، وتعزيات السماء لأسرتها وأولادها الروحيين ومحبيها.

نيافة الأنبا إرميا

الأسقف العام

رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

وأسرتا المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

وقناة ME Sat

يودعون على رجاء القيامة الأستاذ الدكتور فيكتور سامي استشاري الطب النفسي وعميد معهد المشورة بالمعادى ومؤسس قسم علم النفس بمعهد الرعاية والتربية طالبين إلى الله نياحاً لروحه الطاهرة، وتعزيات السماء لأسرته وأولاده.

وزير الشباب والرياضة يبحث تعزيز التعاون المشترك مع بيت العائلة المصرية

عقد الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة، يوم ٢٠٢٤/١/١٨ بمقر الوزارة بالعاصمة الإدارية الجديدة، اجتماعًا مع نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي والأمين العام المساعد لبيت العائلة المصرية، فضيلة الدكتور محمد أبوزيد الأمير المنسق العام لبيت العائلة المصرية؛ لبحث تعزيز مجالات التعاون المشترك مع بيت العائلة المصرية.

وتوجه نيافة الأنبا إرميا بالشكر لوزير الشباب والرياضة على مجهوداته الكبيرة ومجهودات وزارة الشباب والرياضة والتي ليست فقط تهدف إلى التنمية في المجالات الرياضية ولكنها تعمل أيضًا على العديد من الجوانب الشبابية التي تهم الشباب المصري مثل اقامة الندوات واللقاءات والدورات المختلفة التي تهدف إلى النهوض بالشباب وتطوير قدراتهم، قائلًا "نحن نقف جميعنا خلف وطننا الحبيب والذي نتكاتف فيه جميعًا للمحافظة عليهِ والدفاع عنهُ بكل الطرق والسُبل المُمكنة".

نيافة أنبا إرميا يُشارك في ندوة "وثيقة الأخوة الإنسانية.. خمس سنوات من التضامن الإنساني"

شارك نيافة أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، الأمين العام المساعد لبيت العائلة المصرية، يوم الأحد ١١ فبراير ٢٠٢٤م، في ندوة "وثيقة الأخوة الإنسانية.. خمس سنوات من التضامن الإنساني" التي تُنظمها لجنة الشباب المركزية ببيت العائلة المصرية، في بيت السنارى الآثرى.

بحضور كلا من: الدكتور محمد أبو زيد الأمير نائب رئيس جامعة الأزهر والمنسق العام لبيت العائلة المصرية، والدكتور سامح فوزي الكاتب والأكاديمي كبير الباحثين بمكتبة الإسكندرية، والدكتور عمرو عبد المنعم الباحث المتخصص في حركات الإسلام السياسي والخبير في مركز سلام لمكافحة التطرف بدار الإفتاء المصرية، والأستاذ يوسف عروج مؤسس ورئيس مجلس أمناء مؤسسة شباب المتوسط للتنمية.

ادار الندوة كل من الدكتورة ناهد عبد الحميد والدكتور يوسف ورداني عضوي اللجنة.

بحضور نيافة الأنبا إرميا... لجنة ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان تنظم ندوة بعنوان "مواجهة الشائعات وتزييف الوعي"

عقد المجلس الأعلى للثقافة ندوة بعنوان "مواجهة الشائعات وتزييف الوعي"، تحت رعاية الدكتورة نيفين الكيلاني وزيرة الثقافة، والدكتور هشام عزمي الأمين العام للمجلس، ونظمتها لجنة ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان بالمجلس، وأدار النقاش مُقررها الدكتور خالد القاضي رئيس محكمة الاستئناف بالقاهرة.

وشهدت الأمسية مشاركة كل من نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الارثوذكسي، الدكتور أحمد زايد أستاذ علم الاجتماع ومقرر لجنة مواجهة التطرف والإرهاب بالمجلس، والدكتور حسن عبدالحميد عميد كلية القانون بالجامعة البريطانية وعضو اللجنة، والدكتور محمد المهدي أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر، والدكتورة هالة رمضان رئيسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

وتحدث الأنبا إرميا عن أهمية الاعلام والندوات الجامعية لمحاربة الشائعات.

نيافة أنبا إرميا يشارك في الجلسة الحوارية الدولية الاولى "حوار الأديان والحضارات"

انطلقت يوم الاثنين ٢٠٢٤/٢/١٩م فعاليات الجلسة الحوارية الدولية الأولى التي جاءت بعنوان "أهمية حوار الأديان والحضارات في تعزيز الوعي بالأمن الفكري والسلام العالمي"؛ لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، بالتعاون مع مركز نور سلطان نازار بايف لتنمية الحوار بين الأديان والحضارات بجمهورية كازاخستان، بمركز الأزهر للمؤتمرات بمدينة نصر.

وشارك في الندوة الحوارية لفيفٌ من قادة الحوار بين الأديان والأكاديميين من داخل مصر وخارجها؛ منهم نيافة الأنبا أرميا الاسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الارثوذكسي، د/ سلامة داود رئيس جامعة الأزهر، والدكتور نظير عياد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، والمستشار محمد عبد السلام الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، والدكتورة نهلة الصعيدي مستشار فضيلة الإمام الأكبر لشئون الوافدين، والسيد بولاط سارسينبايف رئيس مجلس إدارة مركز نور سلطان نازار بايف لتنمية الحوار بين الأديان والحضارات بجمهورية كازاخستان، وعدد من المفكرين والباحثين والأكاديميين.

القى نيافة الأنبا إرميا كلمة بالجلسة الحوارية الدولية الأولى جاءت تحت عنوان "أهمية حوار الأديان والحضارات في تعزيز الوعي بالأمن الفكري والسلام العالمي"، أكد خلالها أن الحوار بين الأديان أصبح موضوع بالغ التوهج في هذا الوقت الراهن، خاصة في ظل الصراعات الحالية، كما أنه جزءً أصيل من تقدم المجتمعات والمساعدة على نهضة الفكر في العالم.

وأضاف الأنبا إرميا: "إننا نعيش اليوم ظاهرة تجسد العنف بكل أشكالهِ تصل إلى انتهاكات تزهق فيها ملايين أرواح الأبرياء مما يؤكد أن الدعوة إلى حوار الأديان أصبحت أمراً ملحً لنجاة بني البشر ونشر السلام".

وشدد على أنه إذا سادت روح الحوار ساد السلام بين الجميع، كما أن الحوار بين الأديان لن يحل وحدهُ المشاكل الأساسية ولكنهُ سيُساعد بشكلٍ كبير في حلها فدوره مُهم وجوهري، مختتمًا أن احترام الأديان صمام الأمن والأمان للعالم أجمع.

ندوة "إشكالية الأخوة الإنسانية بين الموضوعية والتحفيز" بجناح الأزهر الشريف بمعرض القاهرة الدولي للكتاب

شارك نيافة أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي يوم الجمعة ٢ فبراير ٢٠٢٤م في الندوة التثقيفية التي نظمها الأزهر الشريف بجناحه في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ ٥٥، بعنوان، "إشكالية الأخوة الإنسانية بين الموضوعية والتحيز"، بحضور أ.د. نظير عياد، أمين عام مجمع البحوث الإسلامية، وخلال الندوة دار الحديث حول المبادئ الأساسية للأخوة الإنسانية، وسبل تعزيز السلام والعيش المشترك.

رئيس جامعة بنها يستقبل الأنبا إرميا ووفد بيت العائلة المصرية

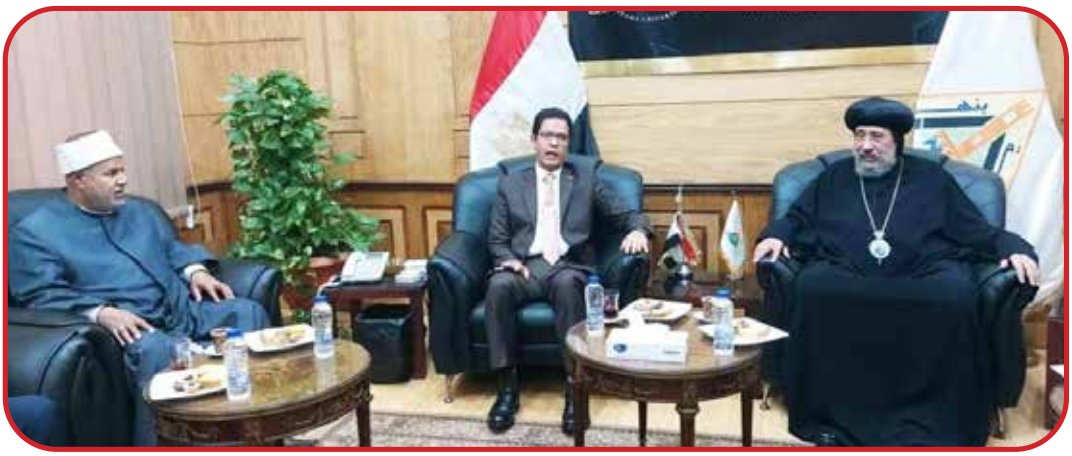

استقبل الدكتور ناصر الجيزاوي رئيس جامعة بنها نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي والأمين العام المساعد لبيت العائلة المصرية، والدكتور محمد أبو زيد نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه البحرى والمنسق العام لبيت العائلة المصرية، والقس إرميا مكرم مساعد مقرر لجنة الشباب ببيت العائلة المصرية وعضو مجلس أمناء بيت العائلة المصرية. الزيارة تأتي في إطار تفعيل البروتوكول الموقع بين الجامعة وبيت العائلة المصرية، وذلك بهدف مزيد من التعاون المشترك لخدمة أبنائنا الطلاب ومنتسبي الجامعة والمجتمع المدني من خلال إقامة العديد من الندوات والقوافل والفعاليات من جانبه قدم وفد بيت العائلة المصرية الشكر إلى الدكتور ناصر الجيزاوي على التعاون المشترك بين الطرفين، مؤكدين على توثيق وتعزيز هذا التعاون في مختلف المجالات والتخصصات لتحقيق الأهداف المشتركة في الفترة القادمة والأنشطة المشتركة.

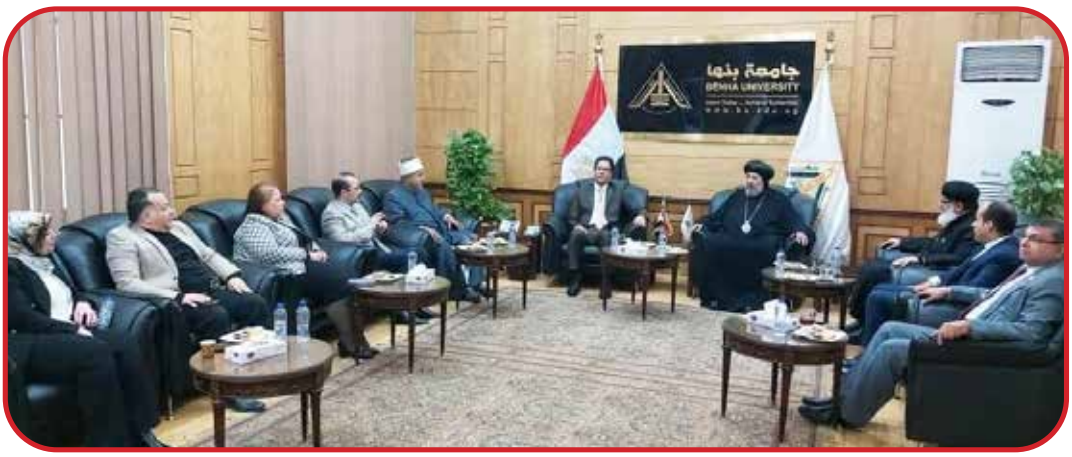

الميرون المقدس

دياكون/ زكريا عبد السيد

في شهر مارس ٢٠٢٤م تحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية باعداد الميرون المقدس للمرة الحادية والأربعين في تاريخ اعداد الميرون والمرة الرابعة في عهد قداسة البابا تواضروس الثاني. لذلك رأينا عزيزي القارئ أن نقدم لك هذا الملف عن الميرون المقدس أو المسحة المقدسة.

أولاً: معنى كلمة ميرون:

كلمة "ميرون" كلمة يونانية معناها "طيب" وقد وردت كلمة "طيب" في الكتاب المقدس بعهديه ومعناها "رائحة عطرة" أكثر من عشرين مرة. ثلاث مرات في سفر الخروج، وفي أسفار الملوك، وأخبار الأيام ثلاث مرات، ومرة في سفر الجامعة، وسبع مرات في سفر النشيد، وثلاث مرات في سفر إشعياء بالأضافة لذلك فقد ذكرت ثماني مرات في العهد الجديد.

ثانياً: سر الميرون:

+ هذا السر المقدس الذي به ننال ختم موهبة الروح القدس، لأننا بسر المعمودية نولد ولادة ثانية من فوق (يو ٣ : ٥) وفي سر الميرون نأخذ قوة روحية لكي نمو روحيًا، فيجري من المؤمنين بعد نوالهم هذا السر أنهار ماء حي. وسر الميرون يمارس بعد سر المعمودية مباشرة، لأن الرسل كانوا يتممونه بوضع الأيادي على المعتمدين (أع ٨ : ١٤ - ١٧) أو عن هذا السر بوضع الأيدي، ثم سمى الميرون أو سر المسحة لأنه يتم الآن بالمسح بزيت الميرون.

+ ولقد أسس الرب يسوع هذا السر عندما قال "إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ، مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ ٱلْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ قَالَ هَذَا عَنِ ٱلرُّوحِ ٱلَّذِي كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ، لِأَنَّ ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدُ، لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مُجِّدَ بَعْدُ" (يو ٧ : ٣٧ -٣٩).

ثالثًا: كيف يمارس سر الميرون:

سمحت الكنيسة الأباء أن يمسح المؤمن في جميع حواسه ومفاصله ٣٦ رشمًا كما يلي:

+ ٨ رشوم في الرأس بعلامة الصليب كالآتي (النافوخ - المنخارين «فتحتي الأنف» - والفم - والأذن اليمنى والعين اليمنى - العين اليسرى والأذن اليسرى).

+ ٤ رشوم للقلب والسرة والصلب.
+ ٦ رشوم (مفصل الكتف الأيمن من فوق والأبط - ومفصل الكوع الأيمن ومثناه - مفصل الكتف الأيمن وأعلاه).
+ ٦ رشوم للذراع الأيسر مثال الرشم السابق.
+ ٦ رشوم (مفصل الفخذ الأيمن ومثناه ومفصل الركبة ومثناها ومفصل العرقوب الأيمن وأعلاه).
+ ٦ رشوم (الرجل اليسرى مثال الرشوم السابقة على الرجل اليمنى)

رابعًا: مكونات الميرون المقدس:

يتكون الميرون المقدس من مواد عطرية وأفاوي ذكرت معظمها في الكتاب المقدس وكانت تستخدم في المسحة التي كان يمسح بها الكهنة الملوك والأنبياء. أو في العطور والأطياب أو في الحنوط التي كانت توضع على الموتى قبل تكفينهم ويتم تحضير الميرون من مواد عطرية يصل عددها إلى ٢٧ صنف بالأضافة إلى زيت الزيتون وهذه المواد هى: (قصب الذريره أو قصب الطيب - عرق الطيب - السليخة - دار شيشعان - تين الفيل - اللافندر - قسط هندي أو فروة الحصان - صندل مقاصيري أو صندل أحمر - القرفه - القرنفل - قشور ورد عراقي - البسباسه - جوزة الطيب - زر بناء- سنبل الطيب - العود القاقلي - المر - الزعفران - لاون ولامي - دار سين - صبر سقطري- الميعه السائلة - الحبهان - المسك - العنبر السائل - البلسم - زيت الزيتون) وبعد خلط هذه الأصناف إلى زيت الزيتون النقي يضاف إليها جزء من الميرون المتبقي (خميرة) ثم يوزع على الايبارشيات والكنائس.

خامسًا: استخدامات الميرون المقدس في الكنيسة:

الميرون المقدس له استخدامات كثيرة في الكنيسة ويمكن إيجاز هذه الأستخدامات في :

+ تقديس مياه المعمودية ورسم المعمدين حديثًا (في سر المسحة المقدسة).
+ تدشين الكنائس - تكريس مذابح الكنائس - تكريس اللوح المقدس.
+ تكريس أواني المذبح (الصينية - الكأس - الماستير - المجمرة - فرش المذبح).
+ تكريس جرن المعمودية - تدشين الأيقونات بالكنيسة.

سادسًا: تاريخ عمل الميرون في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية:

بدأ تاريخ عمل الميرون في عصر الرسل القديسين، فلقد روى أباء الكنيسة أن الرسل الأطهار أخذوا المركز والصبر وباقي الحنوط التي وضعها يوسف الرامى ونيقوديموس على جسد مخلصنا (يو ١٩ : ٣٩ -٤٠) وكذا الطيب الذي أحضرته المريمات (مر ١٦ : ١) أخذوا كل هذا إلى علية صهيون وبعد حلول الروح القدس وانتشار البشارة سحقوا هذه الحنوط وأضافوهما إلى زيت الزيتون النقي وقدسوها بالصلاة وجعلوها دهنًا مقدسًا (ميرونًا) لسر مسحة الروح القدس. ولقد أخذ منه الرسل في كل كرازتهم المسكونية وصاروا يرشمون كل من يؤمن باسم الرب يسوع بعد أن يعتمد ولقد أحضر القديس مارمرقص الرسول كاروز الديار المصرية زيت الزيتون إلى الإسكندرية حيث قام بتأسيس كنيسة مصر سنة ٦١م وأما البطاركة الذين أعدو الميرون بعد ذلك هم:

١- البابا أثناسيوس الرسولي ٢٠ (٣٢٧ - ٣٧٣ م) وكان ذلك عام ٣٤٠م.
٢- البابا ثاؤفيلس ٢٣ (٣٨٥ - ٤١٢ م) عام ٤٠٠ م.
٣- البابا مكاريوس الأول ٥٩ (٩٣٢ - ٩٥٢ م) وأعده عام ٩٤٠ م.
٤- البابا ثيئوفانيوس ٦٠ (٩٥٢ - ٩٥٦ م).
٥- البابا مينا الثاني ٦١ (٩٥٦ - ٩٧٤ م) وأعده عام ٩٧٠ م.
٦- البابا ابرام بن زرعة ٦٢ (٩٧٥ - ٩٧٨ م).
٧- البابا كيرلس الثاني ٦٧ (١٠٧٨ - ١٠٩٢م) وأعده مرتين.
٨- البابا مرقص الثالث ٧٣ (١١٦٦ - ١١٨٩ م) وأعده عام ١١٧٨ م.
٩- البابا كيرلس الثالث ٧٥ (١٢٣٥ - ١٢٤٣ م) عام ١٢٣٧ م.

١٠- البابا أثناسيوس الثالث ٧٦ (١٢٥٠ - ١٢٦١ م) وأعده مرتين عامي ١٢٥٢ م ، ١٢٥٧ م.
١١- البابا غبريال الثالث ٧٧ (١٢٦٨ - ١٢٧١ م) وأعده عام ١٢٦٩م.
١٢- البابا يؤانس السابع ٧٨ (١٢٧١ - ١٢٩٣ م).
١٣- البابا ثيؤدسيوس الثاني ٧٩ (١٢٩٤ - ١٣٠٠ م) وأعده عام ١٢٩٩ م.
١٤- البابا يؤانس الثاني ٨٠ (١٣٠٠ - ١٣٢٠ م) وأعده مرتين عامي ١٣٠٥م ، ١٣٢٠م.
١٥- البابا بنيامين الثاني ٨٢ (١٣٢٧ - ١٣٣٩ م) وأعده عام ١٣٣٠م.
١٦- البابا بطرس الخامس ٨٣ (١٣٤٠ - ١٣٤٨م) وأعده عام ١٣٤٠م.
١٧- البابا يؤانس العاشر ٨٥ (١٣٦٣ - ١٣٦٩م) وأعده عام ١٣٦٩م.
١٨- البابا غبريال الرابع ٨٦ (١٣٧٠- ١٣٧٨ م) وأعده عام ١٣٧٤م.
١٩- البابا يؤانس الحادى عشر ٨٩ (١٤٢٧ - ١٤٥٢م) وأعده عام ١٤٣٠م.
٢٠- البابا متاؤس الثاني ٩٠ (١٤٥٢ - ١٤٦٥م) وأعده عام ١٤٥٨م.
٢١- البابا يؤانس السادس عشر ١٠٣ (١٦٧٦ - ١٧١٨م) وأعده عام ١٧٠٣م.
٢٢- البابا يؤانس الثامن عشر ١٠٧ (١٧٦٩ - ١٧٩٦م) وأعده عام ١٧٨٦م.
٢٣- البابا بطرس الجاولي ١٠٩ (١٨٠٩ - ١٨٥٢م) وأعده عام ١٨٢٠م.
٢٤- البابا يؤانس التاسع عشر ١١٣ (١٩٢٨- ١٩٤٢م) وأعده مرتين عامي ١٩٣٠م ، ١٩٣١م.
٢٥- البابا كيرلس السادس ١١٦ (١٩٥٦- ١٩٧١م) وأعده عام ١٩٦٧م.
٢٦- البابا شنوده الثالث ١١٧ (١٩٧١ - ٢٠١٢م) وأعده سبع مرات أعوام ١٩٨١م، ١٩٨٧م، ١٩٩٣م، ١٩٩٥م، ٢٠٠٤م، ٢٠٠٥م، ٢٠٠٨م.
٢٧- البابا تواضروس الثاني ١١٨ وأعده أعوام ٢٠١٤م، ٢٠١٧م، ٢٠٢١م ثم ٢٠٢٤م.

سقطات يونان فى الهروب

بقلم: المتنيح مثلث الرحمات
البابا أنبا شنوده الثالث

سنرى بعضًا من ضعفات يونان في موقفه من دعوة الرب. يقول الكتاب "وصار قول الرب إلى يونان بن أمتاي قائلًا: قم اذهب إلى نينوى المدينة العظيمة، وناد عليها، لأنه قد صعد شرهم أمامي. فقام يونان ليخرج إلى ترشيش من وجه الرب". وهنا نرى يونان النبي وقد سقط في عدة أخطاء. وكانت السقطة الأولى له هي المخالفة والعصيان.

- لم يستطع أن يطيع الرب في هذا الأمر، وهو النبي الذي ليس له عمل سوى أن يدعو الناس إلي طاعة الرب. عندما نقع في المخالفة، يجدر بنا أن نشفق على المخالفين، واضعين أمامنا قول الرسول " اذكروا المقيدين كأنكم مقيدون أيضًا مثلهم.." (عب ١٣ : ٣). إن كان الله القدوس الذي بلا خطية وحده يشفق على الساقطين، فالأجدر بنا أن نشفق عليهم نحن الذين نسقط مثلهم. ومع ذلك فأن يونان سقط، ولكنه مع ذلك لم يشفق..!

- على إن سقطة المخالفة التي وقع فيها يونان، كانت تخفى وراءها سقطة أخرى أصعب وأشد هي الكبرياء ممثلة في الاعتزاز بكلمته، وترفعه عن أن يقول كلمة وتسقط إلى الأرض ولا تنفذ..

كان اعتزازه بكلمته هو السبب الذي دفعهُ إلى العصيان، وحقا أن خطية يمكن أن تقود إلى خطية أخرى، في سلسلة متلاحمة الحلقات.

كان يونان يعلم أن الله رحيم ورؤوف، وأنه لابد سيعفو عن هذه المدينة إذا تابت وهنا سبب المشكلة

وماذا يضيرك يا يونان في أن يكون الله رحيمًا ويعفو؟

يضيرني الشيء الكثير: سأقول للناس كلمة، وكلمتي ستنزل إلى الأرض. سأنادي بهلاك المدينة بسبب خطاياها، ثم لا تهلك المدينة، وتسقط كلمتي، وتضيع كرامتي وهيبتي. هذا الرب لا أستطيع السير معه على طول الخط. لو كان يثبت على تهديده، كنت أثبت معه! لكنى سأنادى بهلاك المدينة، فتتوب المدينة، ويعود الرب فيشفق. ولا تهلك المدينة.

وتسقط كلمتي. فالأفضل أنى لا أذهب حرصًا على كرامتي الشخصية، وحرصًا على سمعتي، وعلى هيبة النبوة!!

- إلى هذا الحد كان يونان مُتَمَرْكِزًا حول ذاته! لم يستطع أن ينكر ذاته في سبيل خلاص الناس. كانت هيبته وكرامته وكلمته، أهم عنده من خلاص مدينة بأكملها..

كان لا مانع عنده من أن يشتغل مع الرب، على شرط أن يحافظ له الرب على كرامته وعلى هيبة كلمته .. من أجل هذا هرب من وجه الرب، ولم يقبل القيام بتلك المهمة التي تهز كبرياءه .. وكان صريحًا مع الرب في كشف داخليته له إذ قال له فيما بعد عندما عاتبه "آه يا رب، أليس هذا كلامي إذ كنت بعد في أرض، لذلك بادرت إلى الهرب إلى ترشيش، لأني علمت إنك إله رؤوف ورحيم بطيْ الغضب وكثير الرحمة ونادم على الشر" (يون ٤ :٢).

- وكان هرب يونان من وجه الرب يحمل في ثناياه خطية أخرى هي الجهل وعدم الإيمان... هذا الذي يهرب من الرب، إلى أين يهرب، والرب موجود في كل مكان؟! إن الله موجود في السفينة التي ستركبها، وفي البحر الذي سيحمل السفينة، وفي ترشيش الذي تهرب إليها. فأين تريد آن تختفي من وجه الرب؟!.

صدق داود النبي حينما قال للرب "أين أذهب من روحك؟ ومن وجهك أين أهرب؟ إن صعدت إلى السموات فأنت هناك. وإن فرشت في الهاوية فها أنت. أن أخذت جناحي الصبح وسكنت في أقاصي البحر، فهناك أيضًا تهديني يدك وتمسكني يمينك" (مز ١٣٩: ٧ -١٠).

أما يونان فكان مثل جده أدم الذي ظن أن يختفي من وجه الرب وراء الشجر...

أكان يونان يظن أن الله غير موجود في السفينة أو في البحر، وأنه يمكنه أن يفلت من يده؟! أليس في هذا منتهى الجهل وعدم الإيمان بقدرة الله غير المحدودة؟! أم تراه عملا طفوليا لجا إليه إنسان حائر لا يعرف كيف يتصرف؟! وما درى أن أمر الله سيلاحقهُ في كل موضع..! حقًا أن الخطية تطفي في الإنسان نور المعرفة، وتنسيه حتى البديهيات!

وجد يونان في يافا سفينة ذاهبة إلى ترشيش، فدفع أجرتها، ونزل فيها...

والعجيب أن الخطية كلفته مالًا وجهدًا. دفع أجرة للسفينة ليكمل خطيته... أما النعمة فننالها مجاناً... عجيب أن نتعب فيها يضرنا، ونبذل وننفق. لعلها كانت بركة ليونان لو أنه لم يكن يملك دراهم في ذلك الوقت تساعده على السفر والعصيان..

عندما دفع يونان أجرة السفينة خسر مزدوجة: خسر ماله، وخسر أيضًا طاعته ونقاوته... هذه فكرة عن أخطاء يونان في هروبه وعصيانه، فماذا كان موقف الله من ذلك؟ العجيب أن الله استخدم عصيان يونان للخير. حقًا أن الله يمكنه أن يستخدم كل شيْ لمجد اسمه..

قديس العدد
القديس البابا كيرلس السادس الـ ١١٦

نشأته:

الأسم عازر، المولود ببلدة طوخ النصارى بدمنهور في ٨ أغسطس سنة ١٩٠٢م, ووالده هو يوسف عط المُحب للكنيسة وناسخ كُتبها ومُنقحها.

ابتدأ عازر مُنذ الطفولة المبكرة حبه للكهنوت ورجال الكهنوت فكان ينام على حجر الرهبان.. فكان من نصيبهم ولا سيما وأن بلدة طوخ هذه كانت وقفٌ على دير البراموس في ذلك الوقت ولذلك اعتاد الرهبان زيارة منزل والده لِما عُرِفَ عنه من حُب للكنيسة وطقوسها.

وبعد أن حصل على البكالوريا، عمل في أحدى شركات الملاحة بالإسكندرية واسمها "كوك شيبينج" Cook Shipping سنة ١٩٢١م فكان مثال للأمانة والإخلاص ولم يعطلهُ عمله عن دراسة الكتب المقدسة والطقسية والتفاسير والقوانين الكنسيّة تحت إرشاد بعض الكهنة الغيورين.

ظل هكذا خمس سنوات يعمل ويجاهد في حياة نسكية كاملة، فعاش راهبًا زاهدًا في بيته وفي عمله دون أن يشعر به احد، فكان ينام على الأرض بجوار فراشه ويترك طعامه مكتفيًا بكسرة صغيرة وقليلًا من الملح.

انطلاقه للبرية:

اشتاقت نفسه للانطلاق إلى الصحراء والتواجد فيها، وبالرغم من مقاومة أخيه الأكبر فقد ساعده الأنبا يوأنس البطريرك الـ١١٣، وطلب قبوله في سلك الرهبنة في دير البرموس بوادي النطرون، بعد أن قَدَّم استقالته من العمل في يوليو سنة ١٩٢٧م فأوفد البابا معه راهبًا فاضلًا، وهو القس بشارة البراموسي (لاحقًا: الأنبا مرقس مطران أبو تيج) فأصطحبه إلى الدير وعند وصولهم فوجئوا بإضاءة الأنوار ودق الأجراس وفتح قصر الضيافة وخروج الرهبان وعلى رأسهم القمص شنوده البراموسى لاستقباله، ظنًا منهم أنه زائر

كبير وعندما تحققوا الأمر قبلوه على أول درجة في سلك الرهبنة فورًا . ولم تمض سنة واحدة على مدة الاختبار حتى تمت رسامته راهبًا في كنيسة السيدة العذراء في الدير، ودُعي بالراهب مينا وذلك في السبت ١٧ أمشير سنة ١٦٤٤للشهداء الموافق ٢٥ فبراير سنة ١٩٢٨م.

فازداد شوقًا في دراسة كتب الآباء وسير الشهداء، وأكثر ما كان يُحب أن يقرأ هو كتابات مار إسحق السرياني فاتخذ كثيرًا من كتاباته شعارات لنفسه مثل "ازهد في الدنيا يحبك الله"، و"من عدا وراء الكرامة هربت منه، ومن هرب منها تبعته وأرشدت عليه". مما جعله يزداد بالأكثر نموًا في حياة الفضيلة ترسمًا على خطوات آباءه القديسين وتمثلًا بهم.

والتحق بالمدرسة اللاهوتية كباقي إخوته الرهبان، فرسمه الأنبا يؤانس قسًا في يوليو سنة ١٩٣١ م.، وهكذا أهَّلَهُ الله أن يقف أمامه على مذبحه المقدس لأول مرة في كنيسة أولاد الملوك مكسيموس ودوماديوس بالدير، كل ذلك قبل أن يتم ثلاث سنوات في الدير. فكان قلبه الملتهب حبًا لخالقه يزداد التهابًا يومًا بعد يوم، لا سيم بعد رسامته وحمله الأسرار الإلهية بين يديه.

أبونا مينا والقديس مارمينا (الصديقان):

حدث أن داهمه اللصوص مرة في قلايته التي بناها بنفسه في الكنيسة الصغيرة داخل الطاحونة ظنًا منهم أنه يختزن ثروة كبيرة واعتدوا عليه بأن ضربوه ضربة قاسية على رأسه، ثم فروا هاربين بعدما تحققوا أنه لا يملك شيئًا سوى قطعة الخيش الخشنة التي ينام عليها وبعض الكتب. أما القديس فأخذ يزحف على الأرض لأن رأسه أخذت تنزف نزفًا شديدًا حتى وصل إلى أيقونة شفيعه مارمينا العجايبي وصلى أسفلها وهو في شبه غيبوبة وفي الحال توقف النزيف وقام معافى. على أن علامة الضرب هذه في جبهته لم تزل موجودة إلى يوم إنطلاقه إلى الأمجاد السماوية إلا أنه لم يبق في هذا المكان الذي تقدس بالصلوات المرفوعة والذبيحة الإلهية المقدمة يوميًا طويلًا إذ أثناء الحرب العالمية الثانية. وفي الثلاثاء ٢٨ أكتوبر عام ١٩٤١م ظنه الإنجليز المحتلون أنه جاسوسًا وطلبوا إليه مغادرة المكان فخرج متوجهًا إلى بابلون الدرج وأقام في فرن بكنيسة السيدة العذراء.

عاش في العالم وهو ليس من العالم تعلق بالسماويات وزهد بالأرضيات، وعرف معنى الغربة التي قالها مخلصنا فلم يعز عليه مكان مهما تعب فيه وعمل بيديه وسهر. لأنه كان يحس تماماً أنه ليس له ههنا مدينة باقية وإنما يطلب العقيدة، فشابه معلمه الذي لم يكن له أين يسند رأسه.

ولذياع صيته وتقواه كان الكثيرون على مختلف طوائفهم ومللهم يسعون إليه للتبرك منه وطلب صلواته. فقام بطبع كارت خاص به عليه (بسم الله القوي) باللغتين القبطية والعربية، ثم إحدى الآيات التي كان يعيشها القديس ويحياها مثل (ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه)، أو (ماذا يعطي الإنسان فداءً عن نفسه) أو غيرها من الآيات المُحببة إليه وكان يوزعها على زائريه كما أصدر مجلة بسيطة شهرية أطلق عليه اسم "ميناء الخلاص".

وفي عام ١٩٤٤ أُسْنِدَت إليه رئاسة دير الأنبا صموئيل بجبل القلمون بمغاغة. وسرعان ما التف الشباب المتحمس الذين استهوتهم الحياة الرهبانية حوله، الذين زهدوا في مجد العالم وزيفه وقصدوا، إليه فاحتضنهم بأبوة صادقة وفتح لهم قلبه، فوجدوا في رحابه ورعايته ما أشبع نفوسهم الجوعى وروى ظمأ قلوبهم، ونتلمذ العديد على يديه فترعرع الدير وازدهر، وسرعان أيضا ما أقام لهم المباني وبنى أسواره المتهدمة بفضل تشجيع الغيورين الذين الذين تسابقوا على رصد أموالهم وقفا للدير وفي وقت قصير تمكن من تدشين كنيسة الدير ببلدة الزورة (التابعة الآن لمركز مغاغة محافظة المنيا).

وعلى أثر ذلك منحه المتنيح الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف في ذلك الوقت رتبة الأيغومانوس (القمصية) الذي قال يومها "أشكر إلهي الذي خلق من الضعف قوة كملت به نعمته في الابن المبارك القمص مينا وأتم هذا العمل العظيم".

ولكن كما هو معروف عن قديسنا أنه كثير التعلق بشفيعه مارمينا وقد رأينا كم حاول أن ينفرد في بريته بصحراء مريوط ولم يتسنى له فصمم على بناء ولو كنيسة صغيرة باسم شفيعه العجايبي يعيش فيها إلى أن يكمل غربته بسلام، وبالفعل قد أعانه الرب وهناك في مصر القديمة من المنح والهبات والهدايا المتواضعة التي

كان يتلقاها من أفراد الشعب الذين عرفوا طريقه والذين كانوا يقصدونه طالبين الصلاة للشفاء من العلل وغيرها، استطاع ببركة ربنا يسوع أن يبني له قلاية وكنيسة باسم حبيبه مارمينا وذلك سنة ١٩٤٩م ثم توسع في البناء فأقام دارًا للضيافة كان يستقبل فيها الشباب الجامعي المغترب ليقيم فيها مقابل قروش زهيدة. فكانت لهذه النواة بركة كبيرة، لأن أولئك الشباب سعدوا بالعشرة الإلهية لأن هذا المكان الطاهر لم يقهم وحسب من أجواء العالم الصاخب، ولكن أضفى عليهم روحانية عميقة حتى خرج الكثيرون من هذا المكان المتواضع ليسوا حاملين للشهادات العلمية من جامعاتهم ولكن فوق ذلك كله رهبانًا أتقياء، تدربوا على حياة الفضيلة والزهد وحياة الصلاة الدائمة والسهر، حيث كانوا يشاهدون معلمهم يستيقظ كل يوم مع منتصف الليل ليبدأ الصلاة وقراءة فصول الكتاب على ضوء مصباح صغير داخل حجرته المتواضعة وقبل أن يطرق الفجر أبوابه اعتاد أن يغادر صومعته ويتجه نحو فرن الكنيسة ومن دقيق النذور يبدأ عمل القربان ويشمر عن ساعديه ويعجن العجين، ثم يقطعه أجاما متساوية ويختمه ويضعه في فرن هادئ ويظل يعمل ويتلوا المزامير حتى يفرغ منه وعرقه يتصبب ثم يتوجه إلى الكنيسة ليتلوا صلوات التسبحة ثم يقدس الأسرار الإلهية ويعود إلي مكتبته وقلايته وخدمته. فكانت حاجاته وحاجات الذين معه تخدمها يداه الطاهرتان، يغسل ثيابه لنفسه ويطبخ ويخدم الجميع. على أن حجرته هذه باقية كما هي للآن: السرير البسيط، المكتبة، الملابس الخشنة التي كان يرتديها كل شيء كما هو قبل رسامته إلى الآن.

وقد قام غبطته برسامة أخيه الأكبر قمصًا على هذه الكنيسة باسم القمص ميخائيل يوسف ليشرف على هذا المكان الطاهر، ويواصل عمل القداسات وتلاوة الصلوات فيه حيث تقدس هذا البيت كما يقول الرب "وقدست هذا البيت الذي بنيته لأجل وضع اسمي فيه إلى الأبد وتكون عيناي وقلبي هناك كل الأيام" (مل ٣:٩). كما كان يحلوا له وهو بطريرك أن يتوجه إليه ليخلوا قليلا "ليملأ البطارية" أي ليأخذ شحنة روحية على حد تعبيره.

اختياره للبطريركية:

"وَأُعْطِيكُمْ رُعَاةً حَسَبَ قَلْبِي، فَيَرْعَوْنَكُمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ" (إر ٣: ١٥). إن اختيار قداسة البابا لم يكن بعمل إنسان ولكن المختار من الله لكنيتنا القبطية وقصة تبوأه كرسيه الرسولي تدعو إلى العجب وإلى تمجيد اسم الرب يسوع الذي ينزل الأعزاء عن الكراسي ويرفع المتضعين.

كان ترتيبه بين المرشحين السادس، وكان على لجنة الترشيح حسب لائحة السبت ٢ نوفمبر ١٩٥٧م أن تقدم الخمسة رهبان المرشحين الأوائل للشعب. وفي اللحظة الأخيرة للتقدم بالخمسة الأوائل، أجمع الرأي على تنحي الخامس، وتقدم السادس ليصبح الخامس. ثم أجريت عملية الاختيار للشعب لثلاثة منهم فكان آخرهم ترتيبا في أصوات المنتخبين وبقى إجراء القرعة الهيكلية في الأحد ١٩ إبريل ١٩٥٩ ولم يخطر ببال أحد أن يكون إنجيل القداس في ذلك اليوم يتنبأ عنه إذ يقول هكذا "يكون الآخرون أولين والأولون يصيرون آخرين" وكانت هذه هي نتيجة القرعة.

ودقت أجراس الكاتدرائية معلنة فرحة السماء وأتوا بالقمص مينا البراموسي المتوحد ليكون البابا كيرلس السادس بابا الإسكندرية المائة والسادس عشر من خلفاء مارمرقس الرسول. وعند ذاك أيقن الشعب أن عناية الله تدخلت في الانتخاب ومن الطريف أن يكون عيد جلوسه يلحق عيد صاحب الكرسي مارمرقس الكاروز، يتوسط بينهما عيد أم المخلص - كما اعتاد أن يدعوها غبطته - وكتبت تقاليد رئاسة الكهنوت على ورقة مصقولة طولها متر وعرضها ٧ سنتيمترات.

في بداية مراسم الرسامة التي جرت يوم ١٠ مايو ١٩٥٩ .

حياة النسك والتقشف:

لقد كان أمينًا في القليل فلا عجب أن ائتمنه الروح القدس على الكثير، ومنذ ذلك الاختيار الإلهي والبابا كيرلس هو الراهب الناسك المدبر باجتهاد.

على كرسي مارمرقص:

تميز عهد قداسته بانتعاش الإيمان ونمو القيم الروحية ولا شك أن ذلك راجع لأن غبطته إنما وضع في قلبه أن يقدس ذاته من أجلهم - أي من أجل رعيته - على مثال معلمه الذي قال: "لأجلهم أقدس أنا ذاتي".

فحياته هو والراهب مينا كانت هي وهو البابا كيرلس في ملبسه الخشن وشاله المعروف وحتى منديله السميك ومأكله البسيط فلم يكن يأكل إلا مرتين في اليوم الأولى الساعة الثانية والنصف ظهراً والثانية الساعة التاسعة مساءًا، وفي الأصوام مرة واحدة بعد قداسه الحبري الذي ينتهي بعد الساعة الخامسة مساءًا وفي سهره وصلواته كذلك فكان يصحوا من نومه قبل الساعة الرابعة من فجر كل يوم ليؤدي صلوات التسبحة ويقيم قداس الصباح وبعدها يستقبل أولاده.. وهكذا يقضي نهار يومه في خدمة شعبه وفي الوحدة حبيس قلايته في التأمل في الأسفار الإلهية.. لا يعرف ساعة للراحة حتى يحين ميعاد صلاة العشية فيتجه إلى الكنيسة تتبعه الجموع في حب وخشوع.

فعلا كان مثال الراعي الصالح للتعليم لا بالكلام ولا باللسان بل بالعمل والحق والقدوة الصالحة. أنه عينة حقيقية من كنيسة أجدادنا القديسين كنيسة الصلاة وتقديس الذات أكثر منها كنيسة المنابر والوعظ الكثير...

فهو رجل الصلاة نعم إنه رجل الصلاة الذي أدرك ما في الصلاة من قوة فعالة فكانت سلاحه البتّار الذي بواسطتها استطاع أن يتغلب على أعضل المشكلات التي كانت تقابله.

وفوق ذلك فقد حباه الله موهبة الدموع التي كانت تنهمر من مآقيه طالما كان مصلياً وموهبة الدموع هذه لا تُعطى إلا لِمُنْسَحِقي القلوب، فكان يسكب نفسه انسكاباً أمام الله ويذوب في حضرته، فإذا ما كنت معه مُصلياً أحسست أنك في السماء وفي شركة عميقة مع الله.

كثيراً ما كان يزور الكنائس المختلفة فجر أي يوم حيث يفاجئهم ويرى العاملين منهم والخاملين في كرم الرب فكان معلما صامتا مقدماً نفسه في كل شيء قدوة مقدماً في التعليم نقاوة ووقاراً وإخلاصاً.

وهذه الحياة المقدسة وهذه الروحانية العالية التي لأبينا البار فقد ألهبت قلوب الرعاة والرعية فحذوا حذوه وفتحت الكنائس وأقيمت الصلوات وامتلأت البيع بالعابدين المصلين بالروح والحق. وأحب الشعب باباه من كل قلبه وأصبح كل فرد يشعر بأنه ليس مجرد عضو في الكنيسة بل من خاصته. وأصبحنا نرى في حضرته مريضا يقصده لنوال نعمة الشفاء، مكروبا وشاكيا حاله طالِبًا للصلاة من أجله ليخفف الرب كربه. وقد وهبه الله نعمة الشفافية الروحية العجيبة فكثيراً ما كان يجيب صاحب الطلب بما يريد أن يحدثه عنه ويطمئنه أو ينصحه بما يجب أن يفعله في أسلوب وديع، حتى يقف صاحب الطلب مبهوتًا شاعرًا برهبة أمام رجل الله كاشف الأسرار.

وهكذا يفتح بابه يومياً لاستقبال أبناءه فقيرهم قبل غنيّهم، صغيرهم قبل كبيرهم ويخرج الجميع من عنده والبهجة تشع من وجوههم شاكرين تغمرهم راحة نفسية لما يلمسونه من غبطته من طول أناه وسعة صدر نُثِيَ فيهم عاطفة الأبوة الحقيقية الصادقة.

أعماله الرعوية:

+ قداسة البابا كيرلس السادس أسس خدمة كنائس المهجر فى كندا وأمريكا واستراليا
+ قام بوضع حجر الأساس لدير مارمينا بمريوط
+ تدعيم صلة الكنيسة القبطية بكنيسة الحبشة فقد رسم لاثيوبيا بطريرك جاثليق عام ١٩٥٩م
+ أسس أسقفيات عامة جديدة (أسقفية التعليم ورسم لها الأنبا شنوده - أسقفية الخدمات ورسم لها الأنبا صموئيل- أسقفية البحث العلمى ورسم لها الانبا غريغوريوس)

+ في يناير ١٩٦٥م رأس مؤتمر الكنائس الأرثوذكسية المشرقية في أديس أبابا عاصمة أثيوبيا، وهو يعتبر أول مجمع مسكوني للكنائس الأرثوذكسية غير الخلقدونية في العصور الحديثة، وناقش المؤتمر أموراً هامة تتعلق بالخدمة والكرازة في العالم المعاصر وعلاقة الكنائس المجتمعة بالكنائس الأخرى.
+ وقام بترميم الكاتدرائية المرقسية بالأزبكية بالقاهرة والتي كان قد مرَّ على بنائها مئة عام وزُينت بالرسومات الجميلة.
+ وفي سنة ١٩٦٧م قام بعمل الميرون المقدس وكان حدثاً تاريخياُ هاماً إذ كانت هي المرة السادسة والعشرون في تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.
+ وفي ٢ أبريل من عام ١٩٦٨م أعلنت الكنيسة أن السيدة العذراء تجلت فوق قباب كنيستها في حي الزيتون، مما جذب أنظار العالم كله إلى مصر وإلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.
+ وفي ٢٥ يونيو ١٩٦٨م استقبل البابا كيرلس السادس جسد مارمرقس بعد غيبته عن أرض مصر زهاء تسعة عشر قرناً من الزمان، وأودعه في مزار خاص تحت مذابح كاتدرائية القديس مرقس القبطية الأرثوذكسية التي أنشأها البابا كيرلس السادس وافتتحها في احتفال عظيم حضره رئيس جمهورية مصر جمال عبد الناصر وهيلاسلاسي الأول إمبراطور إثيوبيا ووفود من كنائس العالم كله وجموع كثيرة من الشعب.فى يونيو ١٩٦٨م في صباح الأربعاء ٢٦ يونيه ١٩٦٨م احتفل بإقامة الصلاة على مذبح الكاتدرائية المرقسية، وفي نهاية القداس حمل البابا كيرلس السادس رفات مارمرقس إلى حيث أودع في مزاره الحالي تحت الهيكل الكبير في شرقية الكاتدرائية.

نياحته:

فى يوم نياحته استقبل عدداً من أبنائه وعند خروج آخر واحد وكان كاهناً - رفع الصليب وقال "الرب يدبر أموركم" ودخل قلايته واستودع روحه بيد الله الذي خدمه في ٩ مارس ١٩٧١م، ودفن تحت مذبح الكاتدرائية التي أنشأها، وفي ١٥ هاتور ١٦٧٧ ش الموافق ٢٥ نوفمبر ١٩٧٢م نقل جسده في احتفال مهيب إلى دير الشهيد مارمينا العجايبي بمريوط حسب وصيته ليكون بجوار شفيعه مارمينا. و في يوم الخميس الموافق ٢٠ يونيو ٢٠١٣م، اجتمع المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وتم الاعتراف بقداسة البابا كيرلس السادس، وذلك بعد مرور ٤٣ عاماً على نياحته.

أحدث إصدارات المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

(١) كتاب "هل مصر أرض إسرائيلية؟"

مرجعة وتقديم أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وإعداد الأستاذ/ بيشوي بولس أستاذ العهد القديم بكندا وماجيستير في الكتاب المقدس، ويقدم لنا الكتاب إجابات شافية وتفسيرات للعديد من الأسئلة التي تشغل الرأيين العام داخل وخارج مصر، ويجول بنا الكاتب في سبعة فصول عن ما هي مصر بالنسبة لليهود؟ ما هي قائمة الشعوب التي دخلها بنو إسرائيل؟ وأيضًا سيناء بالنسبة لأقباط مصر ومن أين جاء الفهم الخاطئ لعبارة "من النيل إلى الفرات" ويختم الكتاب بنماذج لبطولات الأقباط العسكرية.

(٢) كتاب "إسرائيل ... الحقيقة والمستقبل من منظار مسيحي"

إعداد وتقديم أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وهو كتاب يتضمن محاضرة بعنوان "إسرائيل حقيقتها ومستقبلها" ألقاها المتنيح أنبا يؤانس أسقف الغربية في المؤتمر الوطني الذي عُقد في كاتدرائية الشهيد مارجرجس بطنطا في أكتوبر ١٩٧٣م وأيضًا محاضرة بقلم المتنيح أنبا غريغوريوس أسقف الدراسات اللاهوتية والبحث العلمي بعنوان "إسرائيل في الميزان.. من منظار مسيحي".

(٣) كتاب "إسرائيل والمسلمون والمسيحيون"

إعداد مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث وهذا الكتاب هو نتاج أربع محاضرات ألقاها قداسته في أماكن متعددة:

١- محاضرة "إسرائيل في نظر المسيحية" والتي ألقاها قداسته عام ١٩٦٦م بمقر نقابة الصحفيين.

٢- محاضرة "المسيحية وإسرائيل" والتي ألقاها قداسته في نقابة الصحفيين بالقاهرة عام ١٩٧١م.

٣- محاضرة "القدس مدينة السلام" وهي نص الكلمة التي ألقاها قداسته في الندوة الدولية التي أقيمت بجامعة الدول العربية بالقاهرة عام ١٩٩٥م.

٤- محاضرة "مسلمون ومسيحيون معًا من أجل القدس" وهي الكلمة التي ألقاها قداسته في الجلسة الإفتتاحية للندوة التي نظمها مجلس كنائس الشرق الأوسط والفريق العربي للحوار الإسلامي - المسيحي، في يومي ١٤ و١٥ من يونيو عام ١٩٩٦م بفندق البريستول ببيروت.

أحدث إصدارات
المركز الثقافي القبطي

كتاب
إسرائيل والمسلمون والمسيحيون

كتاب
هل مصر أرض إسرائيلية؟

كتاب
إسرائيل... الحقيقة والمستقبل
من منظار مسيحي